فعالية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية

أحمد عبد الرؤف طلبة احمد

ملخـــص:

يهدف هذا البحث إلى التوصل لقائمة بمهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، ومن ثم إعداد دليل المعلم لاستخدام (استراتيجية التصور الذهني) فى تدريس الموضوعات النحوية ، وقد تم اختيار عينة البحث من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية وزعت على مجموعتين, بحيث كانت إحدى المجموعتين تجريبية درست بواسطة الاستراتيجية المقترحة, والأخرى ضابطة درست بالطريقة المعتادة .

وتم إجراء المعالجة الإحصائية، والتوصل إلى عدد من النتائج من أهمها:

١- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لصالح التطبيق البعدي".

٣- فعالية استخدام الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي، واتضح ذلك من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لصالح متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي.

مقدمـــــة:

تحتل اللغة العربية مكانة عظيمة بين اللغات الأخرى لأنها تعبر عن ثقافة واسعة وحضارة قديمة ويكفيها فخرًا أنها لغة القرآن الكريم يقول عزَّ وجل في كتابه العزيز "إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون".

وهى لغتنا القومية ومقوِّم توحيد أمتنا العربية الأساسي ومفتاح تطلعاتنا إلى المعارف والعلوم لذا يجب الحفاظ عليها ودراسة فنونها ونحافظ على خصائصها التي تميزها عن غيرها من اللغات.

وتكمن أهمية اللغة في كونها أداة التفكير وثمرة من ثمراته، فمن خلالها يقوم الإنسان بالعمليات التفكيرية من :(تفسير، وتحليل، وموازنة، وإدراك العلاقات، واستخراج للنتائج).

وتعرف المتعلم بالقواعد النحوية – معرفة تطبيقية – تتيح له أداءً لغوياً صحيحاً وتمكنه من تمييز معانى التراكيب المختلفة، واستعمالها استعمالاً دقيقاً شفوياً أو تحريرياً، وفى المقابل فإن أي قصور في دراسة النحو وتطبيقه؛ سيتبعه قصور في استخدام المتعلم للغة، وفي إتقانه لمهاراتها الأربع من استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة.

وتتضح أهمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي في النحو العربي، حيث أنها نمط من أنماط التفكير الذي يتطلب من المتعلم جهداً ذهنياً، والمثابرة على الشك، والغموض المتضمن في الموضوع، علاوةً على تدريب المتعلم على الاستقلالية، وتوسيع معرفته لما تم اكتشافه من خلال القياس والاستقراء، وهو تفكير غنى بالمفاهيم، ويستلزم هذا النمط من التفكير قدرة الطلاب على تنظيم ذواتهم، كما أنهم يجعلهم مستكشفين للمعرفة باستمرار.

الإحساس بالمشكلة:

علي الرغم من أهمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي، وما يقابل هذه الأهمية من اهتمام سواء من حيث إقرارها هدًفا رئيساً من أهداف تعليم مقرر النحو العربي لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، أو من حيث اهتمام الباحثين بها، فإن الدراسات في هذا المجال قد أكدت تدني مستوى الطلاب المعلمين في بعض مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي. ومن خلال خبرة الباحث ونتائج الدراسات السابقة تأكد شعور الباحث بهذه المشكلة.

تحديد مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في ضعف مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لدى طلاب شعبة اللغة العربية في كلية التربية، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"ما فعّالية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

أ- ما مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية ؟

ب- ما الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية ؟

ج- ما فعّالية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لهؤلاء الطلاب؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى اقتراح استراتيجية لتنمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي وذلك من خلال:

- إعداد قائمة بمهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لدى طلاب شعبة اللغة العربية في كلية التربية جامعة المنصورة.
- تحديد استراتيجية مقترحة (أساسها النظري، إجراءاتها، خطوات استخدامها)؛ لتنمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة المنصورة.
- تعرف مدى فعّالية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.

أهمية البحث:

استمد هذا البحث أهميته مما يمكن أن يسهم به في:

١- مساعدة القائمين علي برامج إعداد معلمي اللغة العربية، وذلك بتزويدهم بقائمة مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية يمكن في ضوئها بناء مقررات نحوية تتضمن هذه المهارات.

٢- إمداد أساتذة النحو العربي بنماذج تطبيقية يمكن في ضوئها تنمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي من خلال الموضوعات النحوية المقررة علي طلابهم.

٣- مساعدة الطلاب المعلمين في تنمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي باستخدام استراتيجية مقترحة، والتي تستثمر ما لديهم من معارف ومعلومات نحوية سابقة يمكن توظيفها لبناء المعرفة النحوية الجديدة.

٤- فتح المجال أمام العديد من الدراسات التي تسعى لتنمية مهارات التفكير العليا من خلال النحو العربي باستخدام مداخل واستراتيجيات حديثة لجميع المراحل التعليمية .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:

١- بعض مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي؛ لأنه يصعب علي أية دراسة تنمية جميع مهارات التفكير في دراسة واحدة، لذا سيكون الوزن النسبي معياراً لانتقاء المهارات.

٢- طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنصورة؛ وذلك لأنها الفرقة النهائية لعلاقة الطالب المعلم بالجامعة، ولذا فهي تمثل حصاداً لما درسه الطلاب من مقررات نحوية طوال السنوات الثلاث السابقة هذا من جهة، كما أن تنمية هذه المهارات لديه ربما تسهم - إن شاء الله

-في إكساب هذه المهارات لتلاميذهم من جهة أخرى.

فروض البحث:

في ضوء ما سبق، يمكن صياغة الفرضين التاليين وهما:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لصالح المجموعة التجريبية".

٢- " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لصالح التطبيق البعدي".

منهج البحث:

١- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والتوصل إلى قائمة بمهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي.

٢- المنهج شبه التجريبي: وذلك فيما يتعلق بإجراء تجربة البحث، واستخدام التصميم القبلي/ البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة .

التصميم شبه التجريبي:

يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي (التصميم القبلي البعدي على مجموعتين)، والتطبيق على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية وزعت على مجموعتين, بحيث كانت إحدى المجموعتين تجريبية درست بواسطة الاستراتيجية المقترحة, والأخرى ضابطة درست بالطريقة المعتادة .

التصميم شبه التجريبي

التطبيق القبلي	المجموعة	المعالجة التجريبية	الاختبار البعدي
اختبار مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي (القبلي)	التجريبية	التدريس بالاستراتيجية المقترحة	اختبار مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي (البعدي)
	الضابطة	التدريس بالطريقة المعتادة	

أداة البحث

اختبار تحصيلي لقياس مدى توافر مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

خطوات وإجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه سار البحث تبعاً للخطوات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول:

ما مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية ؟

بعد الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة وأدبيات البحث التربوي التي تناولت مهارات التمييز النحوي قام الباحث بما يلى:

١- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

٢- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي.

٣- إعداد استبانة بمهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي التي وردت بالقائمة، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها لتحديد المهارات اللازمة للطلاب عينة البحث، وإجراء التعديلات للوصول إلى الصورة النهائية لمهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي.

٤- إعداد اختبار لقياس مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، وعرضه على المحكمين؛ للتأكد من مدى مناسبته للطلاب (عينة الدراسة)، بالإضافة إلى تحديد صلاحيته ثم تطبيقه قبلياً وبعدياً على المجموعة.

للإجابة عن السؤال الثاني:

ما الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

اعتمد الباحث عند بناء استراتيجية البحث علي العديد من المصادر منها:

١- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمتغيري البحث.

٢- الأدبيات المرتبطة بمهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي.

٣- الاستراتيجيات التي تناولت تدريس النحو العربي.

٤- تحديد أهداف الاستراتيجية المقترحة.

٥- تحديد خطوات الاستراتيجية المقترحة.

٦- إعداد دليل المعلم.

للإجابة عن السؤال الثالث:

ما فعّالية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لهؤلاء الطلاب؟

قام الباحث بما يلى:

١- التدريس بواسطة الاستراتيجية المقترحة للمجموعة التجريبية، في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

٢- التطبيق البعدي لاختبار مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي على طلاب كل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣- معالجة البيانات إحصائياً.

٤- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.

٥-تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

مصطلحات البحث

(١)- فعّالية:

- تُعرف لغة بأنها :مقدرة الشيء على التأثير فيغيره (مجمع اللغة العربية, ٢٠٠٤, ٤٧٧).

وتُعرف اصطلاحاً بأنها: القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة وفق معايير محددة مسبقاً, أو هي القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن (محمد على, ٢٠٠٨, ٤٥).

وتُعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: مدى التأثير الناتج عن تطبيق الاستراتيجية في تنمية كل من مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.

(٢)- الاستراتيجية:

لغةً: فن وعلم وضع خطط الحرب وإدارة العمليات الحربية، خطة شاملة في أي مجال من المجالات، براعة التخطيط (أحمد عمر، ٢٠٠٨، ٩٠).

وتُعرف اصطلاحاً بأنها: مجموعة من الاجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها وهى تتضمن مجموعة من الأساليب والجمل والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف. (أحمد اللقاني، وعلى الجمل, ٢٠٠٣, ٣٤)

وتُعرف إجرائياً بأنها : مجموعة من الخطوات الإجرائية التي يستخدمها المتعلم في وعى ومرونة لتحقيق أهداف تعليمية تتعلق بتنمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي.

(٣)- تنمية:

التنمية لغة: من نما الشيء أي زاد وكثر ونمى الشيء أو الحديث تنمية جعله ناميـاً(مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤, ٦٣٦) ونميت النار تنمية، إذا ألقيت عليها حطبا وذكيتها به(الجوهري, ١٩٩٩ ،١٩٩٦).

وتُعرف التنمية اصطلاحاً بأنها كجهد تربوي وتعليمي يبذل بقصد التطوير، وتعتمد التنمية على برامج ومناهج ومواد تعليمية لدعم هذه العملية (أحمد اللقاني، وعلى الجمل، ١٩٩٩, ١١٢).

ويقصد بها إجرائياً: تخطيط الفرصة المناسبة وفق الاستراتيجية المقترحة لرفع مستوى الأداء في مهارات التمييز النحوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

(٤)- مهارات:

المهارة لغة: من مهر الشيء وفيه، وبه مهارة أحكمه وصار به حاذقاً فهو ماهر(مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤, ٥٩٣).

وتُعــرف اصــطلاحاً بأنهــا: الأداء السـهل الـدقيق القـائم علـى الفهـم لمـا يتعلمـه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الوقت والجهد والتكــاليف (أحمــد اللقــاني، وعلــى الجمــل, ١٩٩٩, ١٨٧).

ويُقصــد بهــا إجرائيــاً: أداء طــلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية لمهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي أداءً يتسم بـالجودة والدقـة والسـرعة نتيجـة اسـتخدام الاستراتيجية المقترحة في الدراسة.

(٥)- مهارات التمييز النحوي :

عُرفـت مهـارات التمييـز النحـوي بأنهـا: استخدام المتعلم لعملياته العقلية، والتي تتضمن تفسير المعلومات، وتحليلها، ومعالجتها للإجابة عـن سـؤال فـي مقـرر النحـو، أو حـل مشـكلة نحويـة، وتشـتمل هـذه المهـارات علـى مهـارات التفكيــر الناقــد والاســتدلالي والتــأملي وغيرهـا.(عدنان يوسف، وعبد الناصـر ذيـاب، وموفق بشارة، ٢٠٠٩، ٢٠١-٢٠٢).

ويُقصد بها إجرائياً بأنها: قدرة طلاب الفرقة الرابعة على استخدام العمليات العقلية في أثناء التمييــز، والتعليــل، والتوجيــه الإعرابــي والاستنتاج، والتقويم للمفاهيم النحوية.

أولا: النحو مفهومه، وأهداف تعليمه, ومهاراته واستراتيجيات تدريسه:

يحظى النحو بمكانة مهمة بين فروع اللغة العربية الأخرى حيث يعد وسيلة لضبط الكلمات والتعبير تحدثاً وكتابة وبرغم الأهمية الواضحة لدراسة النحو، إلا أن العديد من طلاب المدارس والجامعات في مختلف المراحل التعليمية وبخاصة طلاب المرحلة الثانوية يعانون من ضعف شديد في النحو وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات والأخطاء التي تصدر من الطلاب في أحاديثهم وكتاباتهم.

وللنحو أثر في تنمية الفكر وصقله، فدراسة القواعد تعود دارسها قوة الملاحظة والموازنة حين يفرق بيت التراكيب في العبارات والجمل، وتساعد على تربية ملكة الحكم عند استنباط القواعد من الشواهد والأمثلة (راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة, ٢٠٠٣، ١٠٥)

ورغم ما يقال عن صعوبة تدريس القواعد النحوية فإنها جانب لا غنى عنه وضرورة ملحة تستوجبها للغة العربية، لأن جانب الإعراب فيه مؤشر للمعنى، وداع للجمال اللغوي، والنحو كفرع من فروع اللغة العربية له دور يؤديه بجانب فروع اللغة الأخرى التي تهدف في النهاية إلى كشف أسرار القرآن الكريم، وبيان إعجازه، فضلاً عن أنه يسهم في بناء اللغة وفهم أساليبها . (طه الدليمي وكامل الدليمي،٢٠٠٣، ٢٥).

وتأتي أهمية القواعد النحوية من أهمية اللغة ذاتها، فنحن لا يمكن أن نقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء, ولا نكتب كتابة صحيحة إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة, وإن الخطأ في الإعراب يؤثر في نقل المراد إلى المتلقي (طه علي الدليمي وكامل محمود الدليمي, ٢٠٠٣، ٢٥)

مفهوم النحو:

المقصود بالنحو لغةً: من نحوت نحوه: قصدت قصده، والطريق – والجهة – والمثل والمقدار والنوع والجمع أنحاء والنحو: علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً، والنحويَّ العالم بالنحو والجمع نحويون، ونُحاة(إبراهيم مصطفى وآخرون, د.ت,٩٠٨، الفيروز ابادي، ١٩٩٣).

وتعريف النحو اصطلاحاً: هو "قانون تأليف الكلام، وبيان كل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجمل حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها". (إبراهيم مصطفى، ١٩٣٧، ١٠)

أهداف تعليم النحو:

ترجع أهمية النحو إلى أن اكتساب مهارات اللغة تتطلب فهم قواعدها، فبدراسة النحو يكتسب الطلاب عدة مهارات أساسية منها توسيع مادتهم اللغوية بمعرفة أصول الاشتقاق وتذوق النواحي الجمالية في الأمثلة، والعبارات التي تختار لاستنباط القاعدة، والتطبيق عليها.(إنجي صلاح، ٢٠٠٣، ٤٩)

ولا يدرس النحو باعتباره غاية في حد، وإنما له أهداف يدرس من أجل تحقيقها، ومن أهم هذه الأهداف ما يلي:

١-تنمية قدرات التلاميذ على التعبير السليم، وعلى تمييز الخطأ والصواب، وذلك عن طريق تكوين العادات اللغوية السليمة.

٢-تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للتلاميذ، إذ يحملهم ذلك على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات، والتراكيب والجمل والألفاظ.

٣-تزويدهم بطائفة من الألفاظ والتراكيب الصحيحة مما ينمى حصيلتهم اللغوية.

٤-تنمية دقة الملاحظة والموازنة والحكم، فدراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب، وإدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب.

٥-زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلوماتهم، وزيادة قدرتهم أيضاً على نقد الأساليب التي يستمعون إليها، أو يقرؤونها، وزيادة المعلومات العامة والخاصة عن طريق الأمثلة والتطبيقات.

٦-تنمية القدرة على التعبير السليم.

٧-تنمية الشعور بالاستهجان عند سماع التعابير الخارجة عن النسق المقرر في التركيب العربي أو رؤيته (على أحمد مدكور، ١٩٩١، ٣٣٤).

ثانيا:المهارات النحوية مفهومها وأنواعها وتصنيفاتها:

١- **مفهومها:**

تعني المهارة في دلالتها اللغوية : الحذق في الشيء, والماهر الحاذق بكل عمل, وأكثر ما يوصف به السابح المجيد, والجمع مهرة, ومَهَرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا والماهر الحاذق بكل عمل, والسابح المجيد (محمد بن مكرم بن منظور, ١٩٩٤, ١٨٤-١٨٥، مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي, ١٩٩٣).

وتمهر في كذا : حذق فيه, فهو متمهر, يقال : تمهر في الصناعة, ومهرت بهذا الأمر : أي صرت به حاذقاً (إبراهيم مصطفى وآخرون, د.ت).

أما المهارة في الاصطلاح: فهي السلوك الذي يؤدى بدرجة عالية من الإتقان, والأداء السريع, وعرفت بأنها: أداء يتم في سرعة ودقة وأن نوع الأداء وكيفيته يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها, وخصائصها أو الهدف من تعليمها (أمة الرزاق الحوري وسمير شريف ستيتية, ١٩٩٦, ٥٥، ابن منظور، ١٩٩٤، ١٤) (مصطفى العلواني, ٢٠٠١،٧).

مفهوم المهارة النحوية:

تنصب طبيعة النحو على تنمية المهارات, والتدريب العملي على تحويل النظريات والأسس العلمية إلى مهارات تعليمية يظهر أثرها في أداء الطلبة والمعلمين, ومن هنا كان من الضروري أن يكون معلمو اللغة العربية على دراية كبيرة بمادتهم التعليمية والمهارات التي يدرسونها لطلبتهم, بحيث تكون لديهم القدرة على إعطاء معلومات دقيقة تساعد طلبتهم على إتقان النحو خاصة والمهارات اللغوية عموماً, فلم يعد الأمر أن المدرس مجرد ناقل للمعلومات والمهارات.

المفهوم الاصطلاحي للمهارات النحوية هو: أداء عقلي يتطلب ممارسة اللغة ممارسة سليمة وفق قواعد النحو, بحيث تتم هذه الممارسة في سرعة ودقة مناسبتين.

ويقصد بالمهارات النحوية في هذا البحث:

قدرة المتعلم على توظيف القاعدة النحوية في الفهم والإنتاج اللغوي، وتتبين في التحليل النحوي، "فالتحليل النحوي له متطلبات ثلاثة: المعرفة النحوية، والمهارات النحوية، وهي مهارات عقلية مجردة وليست محسة، وهذا معناه أن القدر اليسير من التدريب عليها لا يكفي في اكتسابها، وأخيرا: القرائن النحوية" (حسني عصر، ١٩٩٧، ٣٠٨).

العلاقة بين المهارة النحوية والقواعد:

تعد القواعد النحوية أساسا للغة العربية، فالإنشاء والمطالعة, والأدب والبلاغة والنقد تظل عاجزة عن أداء رسالتها, ما لم تقرأ وتكتب بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية, وعملية الاتصال اللغوي بين المتكلم والمخاطب, والكاتب والقارئ, تخضع إلى سلامة تلك القواعد. فالخطأ في الإعراب يؤثر في نقل المعنى المقصود, وبالتالي يعجز المتلقي عن فهمه.

وقضية تنمية المهارات النحوية تتجاوز تعليم القواعد إلى الممارسة اللغوية الفعلية للطالب والممارسين للغة عامة, والمدربين عليها حتى يصبح هؤلاء جميعاً متمكنين منها في يسر ودقة, وكفاءة, وبتلقائية فتصبح عادة لغوية تنمي التفكير والابتكار, ومن هنا يتبين لنا الفرق بين القاعدة النحوية, ومهارتها. (حسني أحمد السيد, ١٩٩٢،٨)

ثالثا:- واقع تعليم النحو في كلية التربية واستراتيجيات تدريسه:

١- أهمية إعداد المعلم :

يتبوأ المعلم مكانة مرموقة في النظام التربوي قديماً وحديثاً, وبقليل من التأمل في الجهود الكبيرة التي بذلت قديماً وحديثاً في سبيل تطوير النظام التربوي, وإصلاح العملية التعليمية, نلحظ جلياً مدى الدور الذي يلعبه المعلم عموماً, والعناية الفائقة التي وجهت إلى إعداده والاهتمام به, وتطوير أدائه في جميع بلدان العالم المهتمة بالتعليم, والحرص على تطوير التعليم ليواكب التطورات في جميع المجالات, فأي تطور في أي عنصر من عناصر العملية التعليمية, لا بد أن يواكبه تطوير للمعلم, وإلا أصبح هذا التطور – من دون تطوير أداء المعلم وإعداده – فارغاً من مضمونه, ولا يكتب له النجاح في المستقبل.

ومما يبرز أهمية إعداد المعلم ما قاله بعض التربويين:" ولما كان أمر التنمية الشاملة وإعداد الطاقات البشرية هو مسؤولية التعليم, إذن فعبء تحقيق ذلك يقع بشكل كبير على الركن الأساسي للعملية التعليمية ومحركها ومنفذها وموجهها ومقومها وهو المعلم, حيث يسلم التربويون وغير التربويين بالدور الأهم للمعلم, ويجمع الخبراء على أن نجاح وجودة أي عملية تعليمية إنما تقاس بكفاءة المعلمين الذين يقومون بها, وأن نوع التعليم الذي يتيحونه للطلبة, إنما يعتمد على صفات وكفايات المعلمين ولقد بلغت الأهمية للمعلم مكانة جعلت المتخصصون يقرون بأنه لو أتيح لهم مجال واحد يطورون من خلاله العملية التعليمية ويجددونها ويجودونها لاختاروا مجال إعداد المعلم وتكوينه ". (محمود كامل الناقة,٢٠٠٤ ، بدون صفحة)

٢- مكان إعداده:

يعد معلم اللغة العربية في قسم خاص باللغة العربية وطرائِق تدريسها, والذي يوجد في كل كلية من كليات التربية التابعة لجامعة صنعاء, ومنها كلية التربية – صنعاء مكان إجراء هذا البحث, ولهذا القسم رئيس وأعضاء هيئة التدريس المنتسبون إليه.

٣- نظام القبول في قسم اللغة العربية:

إن نظام القبول في قسم اللغة العربية يعتمد في الأساس على نوعية المدخلات من متخرجي التعليم العام, والنسبة التي حصلوا عليها في الثانوية العامة, شأنه في ذلك شأن كثير من الأقسام, وشأن معظم كليات التربية بجامعة صنعاء, والتي يتم القبول بها وفق

النسب المحددة من التعليم العالي دون وجود شروط أخرى (شرف إبراهيم الهادي, ٢٠٠٤، ١٠٣٤).

استراتيجيات تدريس النحو :

يمكننا أن نقول إنه لا توجد استراتيجية مثلى يمكن اتباعها في دروس النحو, فالمعلم يتبع استراتيجيات مختلفة في تدريسها فمن المدرسين من يقتصر على طريقة واحدة, ومنهم من يمزج أو يؤلف بين طريقتين أو أكثر من الطرائق, وما يصلح من هذه الاستراتيجيات لدرس نحوي محدد, قد لا يصلح لدروس أخرى وما يكون منها مناسباً لسن معينة, قد لا يناسب طلابا في غيرها وهكذا.

ويتمثل الهدف الأساسي من استعراض استراتيجيات تدريس النحو هو تعرف أهم هذه استراتيجيات التي تستخدم في عرض دروس النحو لجعل هذه الدروس شيقة, وتؤدي الهدف المقصود منها, وهو وصول القواعد النحوية إلى المتعلمين بطريقة فعالة، ولاستراتيجيات تدريس النحو أهمية كبيرة تتمثل فيما يلي:

١-تنويع استراتيجيات تدريس النحو يجعله درسا أكثر تشويقاً, ويدفع الملل عن الطلاب.

٢-تعالج الاستراتيجية الفعالة كثيراً من القصور الناتج عن المنهج أو الكتاب أو الطالب.(طه علي الدليمي وكامل محمود الدليمي,٢٠٠٣، ٣٤)

ومن أهم استراتيجيات تدريس النحو بصفة عامة دون تخصيص مرحلة تعليمية معينة:

أ- الطريقة القياسية :

وهذه الطريقة من أقدم الطرائق التي تبوأت مكانة عظيمة في التدريس للقواعد, وتقوم على أساس انتقال الفكر من الحكم على الكل إلى الحكم على الجزء, أي من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية, ومن القاعدة إلى الأمثلة الجزئية, فهي إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل البشري (راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة,٢٠٠٣،١١٣)

وتسير هذه الطريقة في خطوات ثلاث هي :

١-ذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام ويوجه انتباه الطلبة لذلك.

٢-توضيح هذه القاعدة بذكر أمثلة مباشرة من قبل المعلم والمتعلم تنطبق عليها القاعدة انطباقاً تاماً.

٣-التطبيق على هذه القاعدة, ويكون ذلك باستثارة المعلم للأسئلة فتعزز القواعد وتترسخ في أذهان الطلبة عند تطبيقها على أمثلة متنوعة.

ب- الطريقة الاستقرائية:

بدأت هذه الطريقة على يد الفيلسوف الألماني (هربارت) في نهاية القرن التاسع عشر وتقوم هذه الطريقة على أساس أن

يكتشف الطلبة المعلومات والحقائق بأنفسهم, ويتطلب ذلك من المعلم أن يجمع كثيراً من الأمثلة, والانتقال من مثال إلى آخر ومناقشته بغية استنباط القاعدة النحوية, ويرى أنصار هذه الطريقة أنها خير سبيل لفهم القواعد النحوية.

والخطوات التي تسير عليها هذه الطريقة هي:

١. المقدمة أو التمهيد: وفي هذه الخطوة يهيئ المعلم الطلبة لتقبل القاعدة الجديدة, وتثير دافعيتهم إلى التعلم عن طريق القصة أو الحوار أو إلقاء أسئلة عما سيدور في الدرس.
٢. العرض: وهو لب الدرس وفيه يعرض المعلم الجمل أو الأمثلة النحوية التي تخص الدرس الجديد, وتستقرأ الأمثلة من قبل الطلبة بمساعدة المعلم, وفيها يلفت انتباه الطلبة إلى الكلمات ذات العلاقة بالقاعدة بالطرق المختلفة.
٣. الربط أو التداعي أو الموازنة أو المقارنة: بين ما تعلمه الطالب اليوم وما تعلمه بالأمس, من أجل ربط المعلومات وتسلسلها في ذهن الطالب وإظهار العلاقات بينها.
٤. التعميم (استنتاج القاعدة): وفي هذه الخطوة يستنتج الطالب بالتعاون مع المعلم القاعدة أو الحكم العام, وتهذيبها وتوضيحها (إبرازها) وتثبيتها في أذهان الطلبة.
٥. التطبيق: وهذه خطوة لها أهمية كبيرة فالدرس النحوي لا يؤتي ثماره إلا بالتطبيق عليه أو تدريب الطلبة على استخدام القاعدة على أمثلة وجمل أخرى, فالتطبيق يعزز الفهم.

ج- الطريقة المعدَّلة (النص الأدبي):

نشأت هذه الطريقة بعد الطريقتين السابقتين من جهة الترتيب التاريخي, وقد جاءت كتعديل في طريقتي التدريس السابقتين, ولذلك سميت بالطريقة المعدلة, وتسمى أيضا بطريقة (أسلوب النص) أو (أسلوب السياق المتصل), وهي تقوم على أساس تدريس القواعد النحوية في ظلال نصوص اللغة, ومن خلال عرض نص متكامل المعاني, ومن خلال الأساليب المتصلة لا الأمثلة المتقطعة المتكلفة, بحيث يدرس هذا النص درساً لغوياً من جميع جوانبه المختلفة وبما يساير طبيعة اللغة صوتاً ومبنىً ومعنىً وذوقاً وبلاغة ونحواً, و لهذه الطريقة أساسان أحدهما : لغوي ينطلق من كون اللغة العربية ظاهرة كلية متآزرة عناصرها من صوت وحرف وتركيب ودلالة, والأجدر أن تدرس قواعد اللغة في ظلال تكامل هذه العناصر.

أما الأساسي الثاني : فتربوي ومؤداه أن أصدق أنواع التعلم ما تفاعل فيه المتعلم مع خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه وذات مغزى عنده, وتكامل الخبرة يفرض دراسة النصوص(شعراً أم نثراً) ويكون النحو هنا

متضمناً في النصوص المتصلة المعروضة على المتعلمين, وعلى نهج هذه الطريقة ألفت نصوص في النحو اعتمدتها كتب القواعد المقررة في المراحل الدراسية المختلفة, فالتدريس بهذه الطريقة يمكن المعلم من تدريس ودراسة القواعد النحوية في ظلال اللغة والأدب من خلال عبارات قيمة في موضوعات تهم المتعلمين (طه علي الدليمي وكامل محمود الدليمي,٢٠٠٣،٧١-٧٣).

د- طريقة (تحليل الجملة):

تعتمد هذه الطريقة أسلوباً جديداً في تدريس قواعد اللغة يقوم على تحليل الجملة, فهي تعتمد على فهم المعنى أساساً, أي أن يحلل الطلبة بالتعاون مع المعلم النص, سواءً أكان ذلك النص آية قرآنية أو حديثاً نبوياً أو بيتاً من الشعر أو قولاً مأثوراً أو جملة اعتيادية, ويكون هذا التحليل معتمداً على فهم المعنى, وفهم المعنى ييسر للطالب الوصول إلى تحديد موقع اللفظة أو الجملة من الإعراب, ذلك أن النظام النحوي في اللغة العربية يدور حول فكرة الإعراب, وهو الفكرة المركزية في النحو العربي, وهو الإطار الضروري للتحليل النحوي (طه علي الدليمي وكامل محمود الدليمي,٢٠٠٣، ٧٩-٨٤)

استراتيجية التصور الذهني ، مفهومها، أسسها العلمية ، إجراءاتها

(١) مفهوم استراتيجية التصور الذهني

مفهوم التصور الذهني فقد عرفتها (آمال صادق وفؤاد أبو حطب ، ١٩٩٦ ، ٥٨٥) بأنها حدوث تمثيل عقلي أو صورة ذهنية للشيء الذي سبق للمرء أن تعرض له، ولا يكون له وجود فعلي لحظة تصوره، واعتبر التصور الحسي استراتيجية لتخزين المعلومات علي هيئة صور ذهنية تعتبر نظائر مباشرة للأشياء والأفعال، وتعتمد علي الخصائص الحسية الإدراكية العيانية لها .

وعرفت بأنها تمثيلات عقلية للرموز اللغوية، وتكون هذه التمثيلات في أشكال غير منطوقة أو ملفوظة، وتترادف هذه الكلمة Imagery Mentalمع بعض المصطلحات الأخرى مثل : التصور، التصور البصري، التصور العقلي أو الذهني، التفكير المكاني (Carol Jean،Knuttgen, 1991, 44)

كما عرفها (كراولي وميريت Crawley& Merritt, 1996, 64) بأنها بناء مجموعة من الصور أو الأصوات أو الجوانب الملموسة، تُكون في عقل الفرد، أو هي بناء صور حسية للأحداث أو المناظر أو الأشخاص، أو الأحداث، ويعد تكوين هذه الصور من السمات المميزة للقراء المجيدين في القراءة .

كما عرفها جوردن Gordon بأنها صور تُكَّون بعيون العقل، أو هي الإدراك الحسي للصور، والألوان، والأصوات، أو الابتسامات أو الحركات في غياب المثير

الخارجي الفعلي المسبب لهذا الإحساس أو الإدراك.
(Sharon J. & Merritt Crawley, 1996, 64 ،King)

وعرفت بأنها تشكيل أو صياغة للتمثيلات العقلية Representation Mental ذات الخصائص أو الصفات المرئية المميزة، وغالبا ما توجد علاقات مكانية وزمانية في هذه الصور، وعادة ما تستخدم كاستراتيجية معرفية لتنظيم عملية التعلم Macomber, 2001, (13،) Courtney .

كما عرفت بأنها العملية أو الملكة الخاصة بتكوين التمثيلات العقلية للأشياء التي لا تكون موجودة فعلاً، ويحوي التخيل بداخله وينشَّط – علي نحو فعال – الخيال الواعي (الإرادي) لدى الفرد (شاكر عبد الحميد ، ٢٠٠٩ ، ٤٥) .

من خلال العرض السابق لمفهوم التصور الذهني نجد أنها من معينات الذاكرة Mnemonic وهي عبارة عن مجموعة من الصور أو المخططات العقلية التي يبنيها القارئ عن الموضوع المقروء، وهذه الصور ربما تبدو غريبة أو غير منطقية، وربما لا يوجد لها مثيرات مادية في الطبيعة المحيطة بالفرد ، لكن هذه الصورة ذات دلالة خاصة أو ترمز إلي شيء ما في ذهن القارئ .

وعليه يمكن تعريف استراتيجية التصور الذهني بأنها مجموعة من الإجراءات العقلية التي يتبعها طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية، جامعة المنصورة عند تفاعلهم مع الموضوع النحوي ، وتتضمن هذه الإجراءات بناء مجموعة من المخططات العقلية المعينة علي استخلاص القاعدة وفهم الموضوع النحوي.

(٣) إجراءات استراتيجية التصور الذهني :

استخدمت استراتيجية التصور الذهني كاستراتيجية تدريسية لتنمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي، الإجراءات التالية لاستراتيجية التصور الذهني كما يلي:

١-يحدد المعلم أهدافًا واضحة عندما يوظف استراتيجية التصور الذهني .

٢- تقييم المعلم لقدرة طلابه علي بناء تصورات للموضوع، ويتم ذلك من خلال مناقشاته مع طلابه عما يرونه بعد انتهائهم من قراءة الموضوع قراءة سريعة (Skimming Reading.)

٣- يشجع المعلم الطلاب الذين يمتلكون القدرة علي تكوين صور عقلية في استثمار هذه المهارات في موضوعات أخرى.

٤- الاستعانة بمجموعة من الوسائل المدعمة للتصور الذهني مثل : الرسوم التخطيطية sketch، الصور والتي تعين الطالب علي فهم المقروء.

٥- يستثمر المعلم الخلفية المعرفية لدى الذهني لموضوع القراءة .

الطلاب والتي من شأنها تدعيم التصور

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي

م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٤	٠,٦	٠,٤٩	٣١	٠,٨	٠,٢	٠,٤
٢	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٥	٣٢	٠,٢٣	٠,٧٧	٠,٤٢
٣	٠,٤٣	٠,٥٧	٠,٥	٣٣	٠,٣٧	٠,٦٣	٠,٤٨
٤	٠,٧٧	٠,٢٣	٠,٤٢	٣٤	٠,٨	٠,٢	٠,٤
٥	٠,٣٧	٠,٦٣	٠,٤٨	٣٥	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٥
٦	٠,٧	٠,٣	٠,٤٦	٣٦	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٥
٧	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٣٧	٠,٧٧	٠,٢٣	٠,٤٢
٨	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٥	٣٨	٠,٣٧	٠,٦٣	٠,٤٨
٩	٠,٣٣	٠,٦٧	٠,٤٧	٣٩	٠,٣٧	٠,٦٣	٠,٤٨
١٠	٠,٤٣	٠,٥٧	٠,٥	٤٠	٠,٣٧	٠,٦٣	٠,٤٨
١١	٠,٦	٠,٤	٠,٤٩	٤١	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٤٧
١٢	٠,٦	٠,٤	٠,٤٩	٤٢	٠,٣٧	٠,٦٣	٠,٤٨
١٣	٠,٦	٠,٤	٠,٤٩	٤٣	٠,٢٣	٠,٧٧	٠,٤٢
١٤	٠,٣٣	٠,٦٧	٠,٤٧	٤٤	٠,٦	٠,٤	٠,٤٩
١٥	٠,٤٣	٠,٥٧	٠,٥	٤٥	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٥
١٦	٠,٤	٠,٦	٠,٤٩	٤٦	٠,٥	٠,٥	٠,٥
١٧	٠,٤	٠,٦	٠,٤٩	٤٧	٠,٥٣	٠,٤٧	٠,٥
١٨	٠,٨	٠,٢	٠,٤	٤٨	٠,٥٧	٠,٤٣	٠,٥
١٩	٠,٨	٠,٢	٠,٤	٤٩	٠,٥٧	٠,٤٣	٠,٥
٢٠	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٥	٥٠	٠,٢٣	٠,٧٧	٠,٤٢
٢١	٠,٧٧	٠,٢٣	٠,٤٢	٥١	٠,٥٣	٠,٤٧	٠,٥
٢٢	٠,٦	٠,٤	٠,٤٩	٥٢	٠,٧٧	٠,٢٣	٠,٤٢
٢٣	٠,٧	٠,٣	٠,٤٦	٥٣	٠,٣٧	٠,٦٣	٠,٤٨
٢٤	٠,٥٧	٠,٤٣	٠,٥	٥٤	٠,٢٣	٠,٧٧	٠,٤٢
٢٥	٠,٣٧	٠,٦٣	٠,٤٨	٥٥	٠,٣٧	٠,٦٣	٠,٤٨
٢٦	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٤٧	٥٦	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٥
٢٧	٠,٥٧	٠,٤٣	٠,٥	٥٧	٠,٤	٠,٦	٠,٤٩

م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
٢٨	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٤٧	٥٨	٠,٤٣	٠,٥٧	٠,٥
٢٩	٠,٤	٠,٦	٠,٤٩	٥٩	٠,٤٣	٠,٥٧	٠,٥
٣٠	٠,٤	٠,٦	٠,٤٩	٦٠	٠,٨	٠,٢	٠,٤

درجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي

م	التمييز النحوي		التوجيه الإعرابي		الدرجة الكلية	
	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
١	١٢	٢٦	٥	٨	١٧	٣٤
٢	١٥	٢٨	٤	٨	١٩	٣٦
٣	١١	٢٤	٤	١١	١٥	٣٥
٤	١١	٢٦	٢	٧	١٣	٣٣
٥	١٠	٢٣	٥	٧	١٥	٣٠
٦	٩	٢٥	٤	٩	١٣	٣٤
٧	١٧	٢٥	٣	٥	٢٠	٣٠
٨	٨	٢٢	٣	٨	١١	٣٠
٩	١١	٢١	٤	٩	١٥	٣٠
١٠	٧	٢٥	٤	١٠	١١	٣٥
١١	١٢	٢٦	٥	٩	١٧	٣٥
١٢	١٦	٢٤	٦	٨	٢٢	٣٢
١٣	٨	٢٤	٢	١١	١٠	٣٥
١٤	٧	٢٢	٦	١٠	١٣	٣٢
١٥	١٤	٢٣	٣	٨	١٧	٣١
١٦	١٥	٢٠	٤	٩	١٩	٢٩
١٧	١٤	٢٦	٦	١١	٢٠	٣٧
١٨	١١	٢٥	٥	٩	١٦	٣٤
١٩	١٠	٢٦	٢	١١	١٢	٣٧
٢٠	٦	١٩	٣	٩	٩	٢٨
٢١	١٤	٢٣	٥	٨	١٩	٣١
٢٢	١٠	٢٢	٤	١٠	١٤	٣٢
٢٣	١٠	١٧	٥	٧	١٥	٢٤

م	التمييز النحوي		التوجيه الإعرابي		الدرجة الكلية	
	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
٢٤	١٤	٢٢	٥	٧	١٩	٢٩
٢٥	١٠	٢٣	٦	١٠	١٦	٣٣
٢٦	٩	٢٣	٣	١٠	١٢	٣٣
٢٧	١٤	٢٢	٧	١٠	٢١	٣٢
٢٨	١٩	٢٥	١	١١	٢٠	٣٦
٢٩	٨	٢٥	٢	٩	١٠	٣٤
٣٠	١٥	٢٣	٤	١٠	١٩	٣٣

نتائج البحث: أسفرت نتائج البحث عن:

١- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لصالح التطبيق البعدي".

٣- فعالية استخدام الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي، واتضح ذلك من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لصالح متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي.

توصيات البحث:

١-تطبيق الاستراتيجية المقترحة في اكتساب مهارات التمييز النحوي والتوجيه الإعرابي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.

٢-ضرورة أن يكون مدرسو اللغة العربية على وعي بطرائق التدريس الحديثة في تدريس النحو للطلاب الفائقين والعمل من خلالها إكساب مهارات التمييز والتوجيه المختلفة.

٣-العمل على تطوير أساليب التقويم، والاهتمام بالمستويات العليا للتفكير في الجوانب التطبيقية لها.

٤-تزويد المعلمين بالاستراتيجيات التدريسية المختلفة والحديثة والتي تساعدهم على تطبيق مهارات التمييز والتوجيه بصورة

متنوعة، وجديدة، وغير معهودة في الكتاب المدرسي.

٥- العمل على تطوير مناهج المراحل التعليمية المختلفة، وضرورة إعداد دليل لمعلمي اللغة العربية يشتمل على الأنشطة التي تعمل على تنمية هذه المهارات.

٦- استخدام الوسائل التعليمية، والأنشطة المصاحبة في تدريس النحو، وعدم الاقتصار على التلقين والحفظ أدى إلى أثر إيجابي في اكتساب الطلاب لمهارات التفكير النحوي.

٧- ضرورة استخدام استراتيجية التصور الذهني في تنمية بعض المهارات الأخرى وتيقن توظيفها التوظيف الامثل في دروس اللغة.

٨- ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على اقرارات هذه الاستراتيجية.

قائمة المراجـــع:

١- **الجوهـري(١٩٩٩)**:الصحاح، ط١، الجزء الخامس، الرياض، دار النفائس

٢- **إبراهيم مصطفى وآخرون(د.ت)**: المعجم الوسيط، الجزء الثاني، استانبول، تركيا، دار الدعوة.

٣- **إبراهيم مصطفى(١٩٣٧)**: إحياء النحو، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة.

٤- **أحمد حسين اللقاني(١٩٩٩)**: المناهج بين النظرية والتطبيق، ط٤، عالم الكتب، القاهرة.

٥- **أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل(١٩٩٩)**: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس, عالم الكتب, القاهرة.

٦- **أحمد حسين اللقاني وعلى أحمد الجمل(٢٠٠٣)**: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.

٧- **أحمد مختار عمر(٢٠٠٨)**: معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

٨- **أمة الرزاق الحوري وسمير شريف شتية(١٩٩٦)**: مهارات اللغة العربية فى الصفوف الأربعة الأولى ، الجزء الأول، اليمن، الطبعة الأولى، وزارة التربية والتعليم.

٩- **إنجي صلاح محمد مرسي (٢٠٠٣)**:أثر طريقة حل المشكلات في تدريس القواعد النحوية لطلاب المرحلة الإعدادية في تنمية التحصيل النحوي والتفكير الناقد والأداء الكتابي، رسالة ماجستير- غير منشورة- كلية التربية، جامعة المنيا.

١٠- **حسني أحمد السيد (١٩٩٢)**: تنمية مهارات النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام الحاسوب كمساعد تعليمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس

١١- **حسنى عبد الباري عصر(١٩٩٧)**: تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الاسكندرية، الدار الجامعية

١٢- **حسني عبد الباري عصر (١٩٩٩)**: قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.

١٣- **راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة(٢٠٠٣)**:أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمّان، دار المسيرة،ط١

١٤- **شاكر عبد الحميد(٢٠٠٨)**: الفنون البصرية وعبقرية الإدراك، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٥- **شرف إبراهيم الهادي(٢٠٠٤)**: برامج إعداد المعلم في كليات التربية-

بجامعة صنعاء، الواقع والطموح، المؤتمر العلمي السادس عشر، تكوين المعلم، المجلد الثالث، جامعة عين شمس

١٦- **طه علي الدليمي، وعبد الكريم الوائلي (٢٠٠٣):** الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

١٧- **عدنان يوسف العتوم، وعبد الناصر ذياب الجراح، وموفق بشارة (٢٠٠٩):** تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط٢، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان، الأردن

١٨- **عصام على الطيب، ربيع عبده رشوان(٢٠٠٦):** علم النفس المعرفة، الذاكرة وتشفير المعلومات، القاهرة، عالم الكتب.

١٩- **علي أحمد مدكور (٢٠٠٠):**تدريس فنون اللغةالعربية،دار الشواف،الرياض.

٢٠- **مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤):** المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

٢١- **مجد الدين الفيروز آبادي(١٩٩٣):** القاموس المحيط ، الطبعة الثالثة، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٢٢- **محمد السيد على (٢٠٠٨):** مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٣- **محمد بن مكرم بن منظور(١٩٩٤):** لسان العرب، المجلد الخامس، بيروت، الطبعة الثالثة، دار صادر.

٢٤- **محمود كامل الناقة(٢٠٠٤):** المؤتمر العلمى السادس عشر تكوين المعلم، جامعة عين شمس٢١-٢٢يوليو المجلد الثالث ،بدون صفحة.

٢٥- **مصطفى العلواني (٢٠٠١):** مدى تمكن طلبة الصف السابع فى مرحلة التعليم الأساسي من المهارات الإملائية، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة صنعاء.

٢٦- **ياسر الحيلواني(٢٠٠٣):** تدريس وتقييم مهارات القراءة، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٢٧- **يوسف قطامي، ونايفة قطامي (٢٠٠٠):** سيكولوجية التعلم الصفي، عمان –الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.